



بلاغ

اليوم الوطني للطفل 25 ماي 2020

يخلد المغرب في 25 ماي من كل سنة اليوم الوطني للطفل، وهي مناسبة لتجديد انخراط جميع الفاعلين ببلادنا، حكومة وجمعيات ومنظمات وطنية، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، الذي يولي عناية خاصة للنهوض بأوضاع الطفولة وحمايتها، و الانخراط الشخصي لصاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للامريم، رئيسة المرصد الوطني لحقوق الطفل.

وإذ تنهى وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة جميع الأطفال المغاربة باليوم الوطني للطفل، فإنها تغتنم فرصة تزامنه مع عيد الفطر المبارك، لتبارك لهم ولأسرهم هذه المناسبة الطيبة، داعية العزيز القدير أن يعيننا جميعا على مواجهة الظروف الصعبة التي يمر منها المجتمع المغربي بجميع مكوناته، نساء ورجالا وأطفالا، في ظل أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد، وأن يرفع هذا الوباء عن بلادنا وعن سائر البلدان.

وبهذه المناسبة أيضا تجدد وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة التأكيد على انخراطها التام، وانفتاحها المتواصل مع جميع شركائها من جمعيات وطنية ومنظمات دولية ووكالات التعاون الشرائي والتعاون المتعدد الأطراف، للمساهمة في إنجاح التدابير التي اتخذتها بلادنا للحد من تداعيات الوباء، وحماية الأطفال من تداعياته، تفعيلا للتوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله. وتصدر هذا البلاغ حول أهم المنجزات التي حققتها لصالح الطفولة.

خطة العمل الخاصة بوقاية وحماية الأطفال في وضعية هشّة من عدوى فيروس كورونا المستجد "كوفيد 19".

مباشرة بعد إعلان حالة الطوارئ الصحية، قامت وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة بإعداد خطة عمل لحماية الأطفال في وضعية هشّة من عدوى "كوفيد 19". ومنذ انطلاق هذه الخطة نهاية شهر مارس 2020 إلى غاية 15 ماي 2020، تم تحقيق مجموعة من المنجزات التي يمكن إجمالها فيما يلي:

• تعزيز خدمات الحماية ضد مختلف أشكال العنف والاستغلال والإهمال

عرفت هذه المرحلة تعبئة 74 وحدة لحماية الطفولة، و4 مراكز للمواكبة لحماية الطفولة، مع إحداث 74 فريقا للمساعدة الاجتماعية للطفولة. مما مكن من إشراك أزيد من 300 عامل اجتماعي متخصص في مجال الطفولة عبر مجموع الترابي الوطني، بالإضافة إلى مجموعة من المسؤولين والأطر بالمصالح الخارجية للتعاون الوطني. وقد ساهمت هذه التدابير في تعزيز جهود اليقظة والتتبع والمعالجة الفورية للحالات المستعجلة حسب احتياجات الأطفال في سياق الطوارئ الصحية.

وقد تم في هذا الإطار وضع لأحة الأرقام الهاتفية والعناوين الإلكترونية للعاملين بالوحدات والمراكز وفرق المساعدة الاجتماعية ونشرها على الصفحة الإلكترونية [/https://covid19.social.gov.ma/enfance](https://covid19.social.gov.ma/enfance)، الخاصة بالخدمات المقدمة للأطفال عن بعد في وضعية هشة خلال مرحلة الطوارئ الصحية. كما تم نشر هذه اللائحة بالمؤسسات والمراكز المعنية. لتسهيل التواصل بين مختلف المتدخلين أثناء معالجة الحالات الطارئة.

ومواصلة للجهود التي تم القيام بها خلال الفترة الأولى والثانية للحجر الصحي، لاسيما في مجال تقديم المساعدة الاجتماعية للأطفال في وضعية الشارع وتتبع أوضاع الأطفال بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، تركز الجهود خلال الفترة الثالثة للحجر الصحي، على تتبع أوضاع 474 طفل وطفلة حاليا تم انشغالهم من الشارع خلال فترة الحجر الصحي. بالإضافة إلى تتبع 3852 طفل مهمل أو في وضعية صعبة يقيمون حاليا ب 75 مؤسسة للرعاية الاجتماعية.

• المساعدة الاجتماعية للأطفال في وضعية الشارع

منذ بداية الحجر الصحي وإلى غاية 15 ماي 2020 تم سحب ما مجموعه 803 طفل من العيش في الشارع، منهم 633 ذكور و170 إناث. وقد تم في هذا الإطار إعادة إدماج 129 طفل بوسطهم الأسري، وإيواء 474 طفل 290 طفل بمؤسسات الرعاية الاجتماعية و184 طفل بفضاءات أو مراكز الإيواء المستعجل للأطفال التي تم إحداثها خلال مرحلة الحجر الصحي ويبلغ عددها حاليا 52 مركزا وفضاء، كما تم تقديم خدمات وتدبير أخرى ل 200 طفل حسب الحالة.

و تركز الجهود حاليا على مواصلة رصد الأطفال في وضعية الشارع، وتحليل الوضعية الاجتماعية للأطفال الذين سبق التكفل بهم بغية مواكبتهم ببرامج تأهيلية لتجنب عودتهم إلى الشارع بعد رفع الحجر الصحي، وكذا تتبع وضعية الأطفال الذين تمت إعادة إدماجهم في أسرهم.

• تقديم الدعم النفسي عن بعد للأطفال

تستهدف هذه الخدمة جميع الأطفال الذين وجدوا صعوبة في التكيف مع إجراءات الحجر الصحي، سواء داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية أو داخل مراكز الإيواء المستعجل للأطفال في وضعية الشارع؛ حيث تمت تعبئة الأخصائيين النفسيين المتوفرين لدى مؤسسة التعاون الوطني ونشر أرقام هواتفهم، مما مكن من استفادة 161 طفل من خدمات الدعم النفسي عن بعد منهم 117 ذكور و44 إناث. ويتم تركيز الجهود حاليا، على تكثيف أنشطة التعريف بهذه الخدمة وأهميتها في جميع المؤسسات والمراكز، مع مواصلة تتبع وضعية الأطفال الذين بدأ العمل معهم خلال المرحلة الأولى والثانية من الحجر الصحي.

• المساهمة في تعزيز الوقاية من انتقال عدوى كوفيد 19 للأطفال بمؤسسات الرعاية الاجتماعية

وفي إطار ضمان استمرارية الحذر والوقاية من عدوى "كوفيد 19"، سيتم خلال الأيام القادمة إطلاق عملية توزيع علب للنظافة الشخصية على 4310 طفل وطفلة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية ومراكز الاستقبال المستعجل للأطفال في وضعية الشارع، بالإضافة إلى مواد للتنظيف، وذلك بتعاون مع منظمة اليونيسيف والتعاون البلجيكي. بالموازاة مع ذلك، تتضمن هذه العملية توفير مجموعة من اللافتات والمطويات التحسيسية. كما سيتم إطلاق خمسة أنشطة تحسيسية موجهة للأطفال بمؤسسات الرعاية الاجتماعية والعاملين معهم لنشر ثقافة اللا عنف، والتعريف بطرق وخدمات الدعم النفسي، والتشجيع على الدراسة عن بعد خلال الحجر الصحي أو خلال المرحلة الانتقالية لرفع الحجر الصحي والوقاية من الأمراض المعدية.

إطلاق خطة عمل حماية من الاستغلال في التسول

تميزت نهاية سنة 2019 وبداية سنة 2020 بإطلاق وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة مع رئاسة النيابة العامة والقطاعات الحكومية والمؤسسات الوطنية المعنية والجمعيات، خطة عمل حماية الأطفال من الاستغلال في التسول. وهي الخطة التي تسعى إلى وضع منظومة متكاملة لحماية الأطفال من الاستغلال في التسول تشمل الحماية القضائية والتكفل الطبي والنفسي والرعاية الاجتماعية وإعادة الإدماج في مؤسسات التربية والتكوين. وقد مكنت هذه الخطة، في تجربة نموذجية شملت مدن الرباط وسلا وتغارة، من سحب ما يقارب 100 طفل من الاستغلال في التسول، وذلك إلى غاية بداية الحجر الصحي.

تتبع تنفيذ السياسة العمومية المندجة لحماية الطفولة 2015-2025

تميزت سنة 2019 بإعداد حصيلة نصف مرحلية للبرنامج الوطني التنفيذي للسياسة العمومية المندجة لحماية الطفولة للفترة 2015-2020، تم تقديمها خلال اجتماع اللجنة "الوزارية المكلفة بتتبع السياسات والمخططات الوطنية في مجال النهوض بأوضاع الطفولة وحمايتها"، برئاسة السيد رئيس الحكومة، بتاريخ 30 أبريل 2019، ومشاركة أعضاء اللجنة التي تتكون من 23 قطاعا حكوميا ومؤسساتين وطنيين. وقد أبانت هذه الحصيلة عن تسجيل تقدم في تنفيذ تدابير البرنامج الوطني بلغ آنذاك 56%.

إصدار تقرير حصيلة منجزات المملكة المغربية بعد 30 سنة على اعتماد اتفاقية حقوق الطفل

بمناسبة تخليد بلادنا مع المنتظم الدولي سنة 2019 لذكرى 30 سنة على اعتماد اتفاقية حقوق الطفل، أصدرت وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة تقريرا تناول حصيلة 30 سنة في مجال النهوض بأوضاع الطفولة وحمايتها بالمغرب. وهو التقرير الذي عرض في المجلس الحكومي بتاريخ 12 شتنبر 2019، و قدمته رئاسة الحكومة إلى المرصد الوطني لحقوق الطفل الذي ترأسه صاحبة السمو الملكي الأميرة للامريم. ويمكن الاطلاع على التقرير في الموقع الإلكتروني للوزارة <http://social.gov.ma/enfance>

إحداث أجهزة ترائية مندجة لحماية الطفولة

تقوم الأجهزة الترائية المندجة لحماية الطفولة ضد مختلف أشكال العنف والاستغلال والإهمال بدور مهم في التنزيل الترابي لتدابير السياسة العمومية المندجة لحماية الطفولة. و عرفت سنة 2019 إطلاق مشاورات مع القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية المعنية والجمعيات والشركاء الدوليين، أفضت إلى إعداد تصور للأجهزة الترائية وبرنامج لإحداثها تم تقديمه للجنة الوزارية للطفولة التي يترأسها السيد رئيس الحكومة بتاريخ 30 أبريل 2020. وقد توج هذا المسار بصدور منشور للسيد رئيس الحكومة تحت رقم 11/2019 بتاريخ 26 يوليوز 2019 حول التنزيل الترابي للسياسة العمومية المندجة لحماية الطفولة.

وفي نوفمبر 2019 صدر الميثاق الوطني لفائدة الطفولة المنبثق عن أشغال الدورة 16 للمؤتمر الوطني لحقوق الطفل الذي نظمه المرصد الوطني لحقوق الطفل، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، والرئاسة الفعلية لصحبة السمو الملكي الأميرة للامريم. وقد أعطى هذا الميثاق دفعة نوعية لتسريع إطلاق الأجهزة الترائية المندجة لحماية الطفولة.

• الإعلان عن إطلاق أجهزة تربية مندمجة لحماية الطفولة بثمانية أقاليم نموذجية

تفعيلا لمنشور السيد رئيس الحكومة، أطلقت وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة والأجهزة التربوية المندمجة لحماية الطفولة بثمانية أقاليم وعمالات نموذجية وهي: طنجة، الرباط، سلا، مكناس، الدار البيضاء، أكادير، مراكش والعيون، وذلك خلال لقاء نظّمته في هذا الشأن بتاريخ 18 دجنبر 2019 بطنجة، بتعاون مع الاتحاد الأوروبي واليونسيف.

• إطلاق الجهاز التربوي المندمج لحماية الطفولة بالرباط

تم إطلاق الجهاز التربوي المندمج لحماية الطفولة بالرباط، خلال لقاء ترأسه السيد رئيس الحكومة، وعرف مشاركة القطاعات الوزارية والمؤسسات الوطنية المعنية والسلطات المحلية والمنتخبون والباحثون والجمعيات والأطفال البرلمانيون والشركاء الدوليون، وذلك بتاريخ 28 يناير 2020. وقد تميز هذا اللقاء بتوقيع اتفاقية شراكة بين الوزارة والمرصد الوطني لحقوق الطفل حول مشروع "تعزيز خدمات المركز الوطني للاستماع والاشعار والدفاع عن الأطفال ضحايا العنف والاستغلال والإهمال، عبر الرقم الأخضر 0800002511 والرقم المختصر 2511 والمنصة الإلكترونية ma.25.11".

• إعداد خطة عمل حماية الطفولة بطنجة أصيلة

واستكمالاً لمسار انطلاق الجهاز التربوي المندمج لحماية الطفولة بإقليم طنجة-أصيلة، وبعد صدور القرار العملي رقم 187 المتعلق بإحداث اللجنة الإقليمية لحماية الطفولة بعالة طنجة-أصيلة، بتاريخ 20 فبراير 2020، نظمت الوزارة، بتنسيق مع ولاية جهة طنجة تطوان الحسيمة وعمالة طنجة أصيلة، الاجتماع الأول للجنة الإقليمية لحماية الطفولة، وذلك بتاريخ 05 مارس 2020، حيث خصص هذا الاجتماع لإطلاق مسار إعداد خطة العمل الإقليمية لحماية الطفولة لسنة 2020.

• خطة عمل الأنشطة التي يمكن إنجازها عن بعد خلال الطوارئ الصحية بسبب كوفيد 19 لمواكبة انطلاق الجهاز التربوي بالأقاليم النموذجية

رغم الحجر الصحي واصلت الوزارة إنجاز الدراسات المتعلقة بمنظومة معلوماتية مندمجة لتتبع الطفل في مدار الحماية، والإطار المرجعي لإعداد خطط عمل إقليمية لحماية الطفولة، والإطار المرجعي لإعداد تقارير إقليمية حول حماية الطفولة، وآلية التشخيص الذاتي لمنظومة وخدمات حماية الطفولة. وذلك قصد استكمالها بتشاور مع الفاعلين التربويين مباشرة بعد انتهاء مرحلة الطوارئ الصحية.

• إعداد برنامج للتكوين عن بعد في مجال حماية الطفولة بطنجة-أصيلة

ينطلق برنامج تكوين العاملين في مجال حماية الطفولة بعالة طنجة أصيلة، بتعاون مع الاتحاد الأوروبي واليونسيف، وذلك بتاريخ 08 يونيو 2020. ويستفيد من هذا البرنامج ممثلو المصالح العمومية للمركز الأعضاء باللجنة الإقليمية لحماية الطفولة، العاملون بمركز المواكبة لحماية الطفولة، والجمعيات العاملة في مجال الطفولة. وتمتد الدورات الثمانية للبرنامج التكويني من يونيو إلى دجنبر 2020. واعتباراً للحظر الصحي بسبب كوفيد 19، ستنطلق الدورات الأولى اعتماداً على منصة للتكوين عن بعد بالمعهد الوطني للعمل الاجتماعي، وذلك خلال شهري يونيو ويوليوز 2020.

● انطلاق مركز المواكبة لحماية الطفولة بطنجة أصيلة

انطلق مركز المواكبة لحماية الطفولة بمدينة طنجة بتاريخ 18 دجنبر 2019، بتعاون مع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية. ومنذ انطلاقه إلى غاية بداية الحجر الصحي، قدم هذا المركز خدماته لـ 81 طفلا، منهم 70 ذكورا و 11 إناث. ومع بداية الحجر الصحي، ساهم مركز المواكبة في تفعيل خطة العمل الخاصة بوقاية وحماية الأطفال في وضعية هشّة من عدوى كوفيد 19؛ حيث واكب المركز 68 طفلا في وضعية الشارع منذ فاتح أبريل إلى غاية 15 مارس 2020، وساهم في إعادة إدماج 13 طفلا داخل أسرهم، كما تابع عن قرب وضعية 213 طفلا وطفلة بخمسة مؤسسات للرعاية الاجتماعية.

● إطلاق مراكز المواكبة لحماية الطفولة بباقي الأقاليم النموذجية

سجل إحداث مراكز المواكبة لحماية الطفولة بالأقاليم النموذجية السبعة الأخرى تقدما متواصلا، غير أن حالة الطوارئ الصحية المرتبطة بكوفيد 19 حالت دون انطلاقتها الرسمية. علما أن بعض مراكز المواكبة بكل من الدار البيضاء أنفا وأكادير والعيون قد شرعت في تقديم خدماتها مع بداية حالة الطوارئ استجابة للحاجيات المحلية.

الإسعافات الاجتماعية المتنقلة للأطفال في وضعية الشارع

يقوم الإسعاف الاجتماعي المتنقل بدور مهم في دعم الأجهزة الترابية المندمجة لحماية الطفولة لمعالجة إشكالية الأطفال في وضعية الشارع. ومن بين الثمانية أقاليم النموذجية المعنية بإطلاق الجهاز الترابي، تتوفر عمالة الدار البيضاء- أنفا على إسعاف اجتماعي متنقل منذ 2006، وإقليم مكناس 2009. وتدخل الإسعاف الاجتماعي المتنقل فيما بتقديم خدمات برنامج الشارع والاستقبال الاستعجالي وخدمات أخرى. وباحتساب تردد حالات أطفال في وضعية الشارع بدأ العمل معهم قبل 2019، استفاد من الإسعاف الاجتماعي إلى حدود اليوم ما مجموعه 788 طفلا بعمالة الدار البيضاء- أنفا يقيم منهم حاليا 16 طفلا بمركز الإيواء. وخلال نفس الفترة استفاد ما مجموعه 330 طفلا بإقليم مكناس، ويقيم حاليا بالمركز الاستعجالي 22 طفلا.

● إطلاق إسعاف اجتماعي متنقل للأطفال في وضعية الشارع بطنجة

منذ انطلاق الإسعاف الاجتماعي المتنقل بطنجة في يناير وإلى غاية شهر ماي 2020، استفاد 123 طفلا وطفلة من الإيواء المؤقت، منهم 95 ذكورا و 28 إناث، مقابل 49 طفلا (44 ذكورا و 5 إناث) تم التكفل بحالاتهم قبل بداية الحجر الصحي. وقد عرفت فترة الحجر تزايدا في عدد الأطفال المستفيدين، حيث بلغ عددهم 74 طفلا منهم 51 ذكورا و 23 إناث.

● إطلاق إسعافات اجتماعية متنقلة جديدة بـ 5 أقاليم أخرى خلال سنة 2020 و 2021

رصدت الوزارة سنة 2020 ميزانية 20 مليون درهم لإحداث إسعافات اجتماعية متنقلة للأطفال في وضعية الشارع بالأقاليم الخمسة الأخرى، ومن بينها الإسعاف الاجتماعي المتنقل بمدينة الرباط، الذي يتم إنجازه مع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، حيث يوجد ورش بنائه في المراحل النهائية، قبل أن يتوقف خلال بداية الحجر الصحي.

التكفل بالأطفال المهملين والأطفال في وضعية صعبة داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية

بلغ عدد المتكفل بهم في مؤسسات الرعاية الاجتماعية خلال سنة 2019 ما مجموعه 5335 طفل وطفلة، من بينهم 3461 ذكور و 1874 إناث، وذلك ب 61 مؤسسة للرعاية الاجتماعية مرخصة استفادت من منحة للدعم بلغت ما يقارب 19 مليون درهم سنة 2019. وبلغ عدد الأطفال المهملين منهم ما مجموعه 2255 طفل، من بينهم 1492 ذكور و763 إناث، في حين بلغ عدد الأطفال في وضعية صعبة ما مجموعه 3080 طفل، منهم 1969 ذكور، و1111 إناث.

مواكبة خروج الأطفال من مؤسسات الرعاية الاجتماعية بعد 18 سنة

أطلقت الوزارة مشروعاً لمواكبة 2250 طفل من كلا الجنسين ب 25 مؤسسة للرعاية الاجتماعية ب 6 أقاليم خلال سنتي 2019 و 2020، وذلك بهدف تعزيز فرص إدماجهم المهني وفرص الحصول على سكن مستقل والحفاظ عليه.

دعم الأطفال الأيتام في وضعية هشّة وتدرس الأطفال في وضعية إعاقة

وفي إطار الحفاظ على بقاء الأطفال الأيتام المنحدرين من أسر معوزة داخل أسرهم، استفاد 179.000 يتيم ویتيمة و105.268 أرملة من الدعم المباشر للنساء الأرامل في وضعية هشّة الحاضنات لأطفالهن اليتامى، وذلك إلى غاية 21 أبريل 2020. علماً أن هذا الدعم مشروط بمتابعة الدراسة أو التكوين المهني باستثناء اليتامى في وضعية إعاقة. إلى جانب ذلك، فإن 13.211 طفل وطفلة في وضعية إعاقة يستفيدون خلال الموسم الدراسي 2019-2020، من دعم التمدريس، بقيمة مالية تناهز 168 مليون درهم.

أولويات العمل المستقبلي

وإذ تغتم وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والطفولة، فإنها تؤكد على الأولوية التي تحتلها الطفولة في سياساتها وبرامجها، مع حرصها على إعطاء الأولوية لمشاريع القرب ذات الأثر المباشر على وضعية الأطفال وأسرهم، سواء عبر إطلاق الأجهزة الترابية المندمجة لحماية الطفولة ضد مختلف أشكال العنف والاستغلال والإهمال، أو من خلال إحداث إسعافات اجتماعية متنقلة للأطفال في وضعية الشارع في الأقاليم، وكذلك من خلال مواصلة تفعيل خطة عمل حماية الأطفال من الاستغلال في التسول، والعمل على تحسين جودة التكفل بالأطفال داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية مع الحرص على بقاء الطفل ما أمكن مع أسرته، والعمل على مواكبة الأطفال المتكفل بهم داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية لمساعدتهم بعد بلوغهم 18 سنة على الانتقال إلى الحياة المستقلة خارج المؤسسة. واعتباراً للظروف الحالية التي تمر منها بلادنا بسبب وباء فيروس كورونا المستجد، فإن وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة تغتم هذه الفرصة لتذكير الأطفال، ومن خلالهم الأسر المغربية، بضرورة احترام التوجيهات والتدابير التي اعتمدها بلادنا، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، والحرص على متابعة عن الدروس عن بعد.

